مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

عمالة المرأة المتزوجة والاستقرار الأسري

Employment of married women and family stability

براهيم حاج عمر*

جامعة غرداية، (الجزائر)، brahim.hadjamar@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/06/01

تاريخ القبول: 2023/05/01

تاريخ ارسال المقال: 2023/03/10

* المؤلف المرسل

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إحدى أهم المواضيع المرتبطة بعمالة المرأة المتزوجة، وعلاقتها بتحقيق الاستقرار والاستمرار داخل الأسرة، وتحقيق أهدافها وغايتها، وقد انطلقت هذه الدراسة من تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بعمالة المرأة والاستقرار الأسري، بالإضافة إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية المتعلقة بعيينة بحثية مقدرة بثلاثين وحدة بحثية، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج البحثية وتوصيات مقترحة.

الكلمات المفتاحية: العمالة؛ المرأة؛ الاستقرار؛ الأسرة**Abstract :**

This study aims to shed light on one of the most important topics related to the employment of a married woman and its relationship to achieving stability and continuity within the family and achieving its goals and objectives. This study started from defining some concepts related to women's employment and family stability In addition to the methodological procedures of the field study related to an estimated research sample Thirty research units, and the study concluded a number of research results and suggested recommendations

Keywords: employment, women, stability, family.

مقدمة:

في العصر الحديث ، أصبحت مشاركة المرأة في القوة العاملة منتشرة في كل مكان على نطاق عالمي ، مما أدى إلى تغيير حياتهن بطرق جذرية. في حين أنهن كن في يوم من الأيام مسؤولات وحدهن عن إدارة الأسرة ، يتعين عليهن الآن الموازنة بين الواجبات العائلية والمؤسسية. وبالتالي تم إجراء دراسات مختلفة لإيجاد طريقة فعالة لمساعدتهن على التوفيق بين حياتهن الأسرية والمهنية، نتيجة لهذا التحول، شهد المجتمع الجزائري توسعاً في أدوار النساء وزيادة الوعي بمسؤولياتهن، التي كان الرجال يضطلعون بها في السابق في المقام الأول. كان لهذا الصراع تأثير على المرأة العاملة ، وكذلك على من هم في دائرتها المباشرة ، بما في ذلك زوجها وأطفالها.

الإشكالية

عرفت المرأة سابقا بالنظرة الدونية للمجتمع لها، بسبب نظرة المجتمع النمطية إلى الدور والوظيفة التي اتفق عليها المجتمع، فقد انحصرت أعمالها في الأدوار الثانوية المرتبطة بالأسرة أساساً، والتي ورثتها من العادات والتقاليد الخاصة بمجتمعها. فوصفها المجتمع بأنها إنسانة ضعيفة وليست قادرة على مجابهة الرجل في القوة والأعمال التي يقوم بها، معتبراً أن الرجل رمزاً للقوة والفحولة وأن المرأة رمزاً للدونية والاحتقار، وبالرغم من التطورات الكبيرة التي شهدتها المجتمعات في العديد من المجالات، إلا أن هذه النظرة الدونية لمكانة المرأة وأدوارها، لم تتغير ولم تتطور بالشكل

المناسب، خاصة في المجتمعات العربية لاسيما المجتمع الجزائري المعروف بالذكورية المقدسة للرجل والأدوار التي يقوم بها، ورغم ذلك نجد أن المرأة سعت جاهدة إلى تغيير هذه الصورة النمطية التي ورثتها من المجتمع، حيث وذلك من خلال محاولتها إبراز مكانتها في المجتمع ومحاولة الانخراط في مجموعة من الأعمال المختلفة، إلا أنها لم تستطع إحداث تغييرا جذريا في الأدوار الموكلة إليها لكن ومع زيادة وعي المرأة ونمو ثقافتها في المجتمع، اتخذت من إبراز مكانتها وتغيير طبيعة الأدوار الموكلة إليها تحديا كبيرا، وذلك من خلال رفضها الموروث القيمي المجتمعي الذي لا يتفق مع التصور الإسلامي ولا يتفق مع ما تسعى إليه المرأة، خاصة مع الحركات الإيجابية الحديثة للمنظمات والمؤتمرات ومجموع الاتفاقيات والالتزامات التي أسست للمرأة قاعدة تنطلق من خلالها إلى المشاركة في التنمية ندا إلى ند مع الرجل، والذي استطاعت المرأة من خلالها أن تحسن أوضاعها التعليمية والتدريبية، حيث ارتفعت نسبة البنات المتعلقات في الكثير من الدول النامية التي اتخذت على عاتقها مسؤولية تعليم وتنقيف الفئات المهمشة، وذلك ما زاد المرأة وعيا بأهمية إحداث تغيير في الدور الذي تقوم به، وضرورة إبراز مكانتها في المجتمع وزيادة فرصتها في اكتساح مجالات العمل المختلفة وشغل مناصب قيادية فعالة في المجتمع والوصول إلى مراكز صنع القرار (1).

وبهذا بدأ وضع المرأة العاملة المتزوجة في التحسن التدريجي من خلال ولوجها بمختلف الميادين والمجالات المهنية، فشغلت مناصب في التعليم والإدارة والأعمال الحرة وحتى في مجال السياسة الذي كان حكرا على الرجال فقط. وقد فتح التحاق المرأة المتزوجة بالعمل أمامها مجالات واسعة من النشاط الاجتماعي أحدثت تغييرات هامة في مكانتها في المجتمع، وقد كانت المرأة الجزائرية مثلها مثل باقي النساء في العالم، إذ حاولت هي بدورها إبراز مكانة خاصة في المجتمع وتغيير الصورة النمطية للمجتمع اتجاه الأدوار التي تقوم بها، وذلك من خلال خروجها إلى سوق العمل خاصة مع التطورات الاقتصادية التي شهدتها الجزائر وزيادة عدد المؤسسات والمراكز الإنتاجية والخدماتية التي أفضت إلى ضرورة الزيادة في اليد العاملة النسوية، فأصبح ذلك من الضروري وجود المرأة في هذه القطاعات كضرورة اقتصادية للمجتمع، وكنمط لسد احتياجات المرأة وأسرتها، محاولة بذلك إثبات ذاتها و تغيير نظرة المجتمع اتجاه الوظيفة التي تقوم بها، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة الآثار المترتبة عن عمالة المرأة المتزوجة على استقرار أسرتها من خلال طرحنا للإشكالية التالية: هل تؤثر عمالة المرأة المتزوجة على استقرارها الأسري؟ وانجر عنه الأسئلة الفرعية التالية: هل للوقت الذي تقضيه المرأة المتزوجة في مكان عملها تأثير على استقرارها الأسري؟، وهل الجهد الذي تبذله المرأة المتزوجة في عملها تأثير على استقرارها الأسري؟ أما فروض الدراسة فهي:

- الجهد الذي تبذله المرأة المتزوجة في عملها تأثير على استقرارها الأسري.
- الوقت الذي تقضيه المرأة المتزوجة في مكان عملها تأثير على استقرارها الأسري.

المنهج المتبع:

المنهج هو "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين" (2). كما يعرف بأنه " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة" (3). اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، إذ يعتبر أحد أساليب البحث المطبقة في مجالات مختلفة كما هو الحال بالنسبة للدراسة التي نحن بصدد إعدادها. كما اعتمدنا على المنهج الكمي من خلال تحويل البيانات الوصفية بعد ترتيبها وتكميمها في جداول بسيطة ومركبة وتحليلها. فتم الاعتماد

على عينة قصدية والبالغ عددها ثلاثون عاملة ببلدية المنصورة ولاية غرداية في الفترة الزمنية لهذه الدراسة من 2021/01/05 إلى غاية 2021/03/20. استعانت الدراسة لجمع البيانات بتقنية الاستمارة التي عرفها ريمون كيفي وفون كمنبهود لوك على أنها: " سلسلة من الأسئلة على مجموعة من المستجوبين تكون في الغالب ممثلة لمجتمع إحصائي معين تتصل هذه الأسئلة بأوضاع المستجوبين الاجتماعية والمهنية والعائلية"⁽⁴⁾.

أهداف الدراسة

- الكشف على مدى أهمية المرأة المتزوجة في مجال العمل.
- معرفة أهم المعوقات أو المشكلات التي تؤثر على عمل المرأة.
- الوصول إلى نتائج عن طريق البحث النظري والدراسة الميدانية كي نزيل الغموض الذي يحيط بالموضوع.

المبحث الأول: عمالة المرأة

في هذا المبحث سنتطرق إلى مفهوم المرأة العاملة والعوامل المؤثرة على عمالتها ودوافعها للخروج للعمل والآثار المترتبة عن ذلك.

المطلب الأول: مفهوم المرأة العاملة

تعددت تعاريف المرأة العاملة خارج البيت من طرف علماء الاجتماع فكل عرفها من خلال الزاوية التي يراها مناسبة لدراسته، فقد المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بوظيفتين في الحياة دور ربة بيت ودور الموظفة.

تناول هذا التعريف المرأة العاملة من خلال دورها كربة بيت داخل المنزل ودورها الوظيفي لكن بشيء من الإجمال دون أن يفصل في دورها في العلاقات القرابية، وتربيتها لأبنائها، وقيامها بشؤون زوجها⁽⁵⁾. كما يعرف عمل المرأة بأنه: مجهود إرادي عقلي أو بدني مقابل أجر، تقوم به المرأة خارج البيت يتضمن التأثير في الأشياء المادية والغير مادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية المرأة⁽⁶⁾.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على عمل المرأة

هناك عدة عوامل تؤثر في عمل المرأة ايجابيا وسلبيا ويمكن تقسيمها إلى عوامل اجتماعية وأخرى اقتصادية كالتالي:

الفرع الأول: العوامل الإيجابية : ومن أهمها:

- **التعليم والتكوين:** لا شك في أن قاعدة التعليم اتسعت منذ تسعينيات القرن الماضي في بلادنا وبالأحرى لدى الإناث، مما أفسح المجال أمامهن للعمل خارج المنزل وتوفرت أمام المرأة فرص أكثر للعمل، فمعظم المهن تتطلب مستويات معينة من التعليم الجامعي، فانتشار المدارس والمعاهد والجامعات قد سهل من تعليم الفتيات خاصة في ظل القوانين والتشريعات التي تشجع وتسهل تعليم الفتاة، ومع ذلك لا يعتبر ذلك قاعدة عامة تسري على جميع الفتيات المتعلّمات والجيد أن كثيرا منهن يتزوجن من دون أن ينشغلن، بالإضافة إلى أن الوضع المادي للأسرة في

بعض الحالات يجعل المرأة غير راغبة في العمل ، كما أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر في عدم دخول المرأة لعالم الشغل⁽⁷⁾.

- تغيير نظرة المرأة للعمل : وهي نظرة ترتبط بالواقع النفسي و الاجتماعي للمرأة ، حيث أن كثير من النساء يفضلن عمل البيت والعناية بالأسرة ، رغم توفر فرص العمل أمامهن ، كما إن نظرة المرأة للعمل تتأثر بنظرة المجتمع لعملها بوجه عام ، ففي مجتمعها يكون الرجل هو المسؤول عن إعانة الأسرة وهو المنفق بحكم الدين والشرع وحتى العرف، وبالتالي لا تكون المرأة مضطرة للعمل إلا في ظروف استثنائية قاهرة كالطلاق أو الترميل ، بالإضافة إلى ذلك توجيه التنشئة الاجتماعية وهي أن تعمل المرأة في البيت أولاً⁽⁸⁾.

- التأخر في الزواج : لقد بدأ سن الزواج بالارتفاع نتيجة تعلم الفتيات فمعظمهن يتزوجن بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية ، مما يؤدي إلى رفع سن الزواج ويخفض معدل الخصوبة ومن الجدير بالذكر أن معدل سن الزواج عندنا بين 22 سنة إلى 27 سنة ومن شأن ذلك كله أن يسهم في توجيه المرأة نحو العمل خارج البيت .

- زواج المرأة : لقد أجريت العديد من الدراسات حول أثر عمل المرأة بالزواج وتبين أن الأغلبية من النساء غير المتزوجات يخططن لترك أعمالهن بعد الزواج وأن نسبة عالية من النساء المتزوجات تفكر بترك أعمالهن بعد الإنجاب وأن نسبة منهن يتركن العمل لعدم استطاعتهن التوفيق بين واجباتهن المنزلية ومتطلبات الوظيفة مما يدل على أن الزواج عامل رئيسي في توجيه المرأة نحو العمل والاستمرارية أو تركه للتفرغ للعمل في البيت والعناية بالأسرة ، أي أن معظم العاملات يفكرن بترك العمل بعد مدة ليتفرغن للعناية بالأسرة⁽⁹⁾.

الفرع الثاني: العوامل الاقتصادية: هناك عوامل اقتصادية عديدة منها الضرورة الاقتصادية وذلك لتزايد احتياجات المرأة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع مما يضطرها للعمل كي تسهم في تلبية متطلبات الأسرة وتخفيف الأعباء عليها⁽¹⁰⁾.

المطلب الثالث: دوافع خروج المرأة للعمل

الفرع الأول: الدوافع الاقتصادية: إن الحاجة المادية تدفع المرأة إلى العمل ، بالإضافة إلى مسؤولياتها كربة بيت وأم تساعد زوجها في تحمل تكاليف وأعباء المعيشة أو لتعيل نفسها وعائلتها إن كانت أرملة أو مطلقة ، ويعد عمل المرأة اليوم ظاهرة حضارية و خروجها لن يعرقل أدائها بدورها الأساسي كربة بيت وزوجة بل أضاف إلى دورها دورا هاما هو الاستفادة من إمكانياتها الفكرية والمالية لمواجهة متطلبات الحياة⁽¹¹⁾.

الفرع الثاني: الدوافع الاجتماعية

أ- ارتفاع مستوى التعليم: يعتبر التعليم من " أهم العوامل الاجتماعية لانخراط المرأة في سوق العمل ودخولها في مراحل التعليم المختلفة، ومن جهة أخرى يرتبط التعليم بالعمل عند المرأة برغبتها بتأمين متطلبات الأبناء وتأمين مستوى تعليم لائق بهم.

ب- المكانة الاجتماعية: لقد كانت ولا زالت النظرة الدونية للمرأة في مجتمعاتنا أحد أكبر العوائق التي تقف في وجه تحررها من قيودها، هذه النظرة الدونية والدينية دفعت المرأة للتعبير عن ذاتها وتدعم مكانتها الاجتماعية وتستعيد ثقفتها بنفسها، هذه النظرة التي شكلت حاجسا لديها للخروج إلى العمل والتخصص من عقدها، من هذا المنطلق

كافحت المرأة للخروج إلى ميدان العمل إحساساً منها بأنه يشعرها باستقلاليتها وبذاتها وكيانها وإشباع حاجياتها النفسية والاجتماعية وملئ أوقات فراغها⁽¹²⁾.

الفرع الثالث: الدوافع النفسية: تعمل المرأة من أجل إشباع الكثير من الحاجيات السيكولوجية كالحاجة للأمان النفسي والانتماء لتكون ايجابية وفعالة في حياتها الأسرية وفي مجتمعها، وأدى خروجها إلى العمل إلى تعدد أدوارها فهي زوجة وأم وربة بيت وعاملة وهي تحاول جاهدة لحل الصراعات الناتجة عن تعدد أدوارها وتعديل أنماط سلوكها بما يتماشى مع توقعات ومطالب الأدوار⁽¹³⁾.

الفرع الرابع:

الدوافع السياسية: شعور المرأة بأنها تسهم في بناء مجتمعها من خلال العمل دافع سياسي مهم فضلاً عن تأثير الأحزاب المتمثلة بتنظيماته المختلفة وتعليماته التي تعد عاملاً مهماً في دفع المرأة إلى العمل الذي أكد إن مهمات توفير التعليم على نطاق واسع للمرأة وتوفير فرص العمل لها ومساواتها بالرجل في النواحي القانونية من الأمور التي تقع على عاتق الدولة فضلاً عن توجيه الإعلام من المنظمات النسوية حول أهمية دور المرأة في العمل⁽¹⁴⁾.

المطلب الرابع: آثار خروج المرأة للعمل

الفرع الأول: آثار عمل المرأة على الأطفال:

إن المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة وأطفالها تعتمد أساساً على نوعية المرأة ذاتها، ونوع العلاقة التي تقيمها معهم ونوع الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى استمتاعها بعملها وفي هذا الصدد يقال أن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون وتعلم في المنزل والاعتماد على النفس، أو تفرض عليهم أعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغين. وهنا يرى الكثيرون أن الوقت الطويل التي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلاً على "الأمومة الصالحة" لأنه إذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الالتحاق بالعمل وتشعر أن أطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فإن علاقتها بهم قد تتأثر سلبياً إلى حد كبير

بين فيشر (Fesher) أن كثيراً من الأمهات المشتغلات يحاولن بشدة أن يثبتن لأنفسهن ولأقاربهن أنهن لم يهملن أطفالهن وأنهن قضين معهن ساعات فعلية أكثر مما تقضيه في المتوسط ربات البيوت⁽¹⁵⁾.

ونشير هنا إلى بحث قامت به الدكتورة بثينة فنديل في دراستها للمقارنة بين أبناء وأمهات المشتغلات وغير المشتغلات من حيث بعض نواحي شخصيتهن وقد انتهت إلى النتائج التالية :

أ- تكيف أبناء المشتغلات يقل كل ما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات.

ب- للمستوى الاقتصادي والاجتماعي أثره على تكيف الأبناء عندما تكون الأم مشغلة وكلما ارتفع المستوى كان التكيف أفضل.

ج- درجة تعليم الأم ليس له اثر في تكيف الأبناء إذا قارنا بين أبناء الأمهات المشتغلات اللاتي نلن تعليماً متوسطاً وتعليماً عالياً، ولكن الأثر واضح عندما نقارن بين الأمهات المتعلمات واللاتي لم ينلن أي قسط من التعليم.

د- لم يظهر البحث أن لنوع الأم البديلة تأثيراً على تكيف الأبناء فلا يوجد فرق بين الأطفال الذين كانوا يتربون في رعاية الأقارب وأولئك الذين كانوا يتربون في رعاية الخدم.

و- أبناء المشتغلات أكثر طموحا من غيرهم (16).

الفرع الثاني: آثار عمل المرأة على علاقتها بزوجها

من المحتمل أن تتوقع حدوث تغيير في العلاقة الزوجية داخل الأسرة التي يعمل فيها الزوجين، بحيث يتضح وجود اختلاف بين هذه الأسر وبين الأسر التي لا تعمل بها الزوجة خارج المنزل، وقد اجري الكثير من الأبحاث لتقييم التوافق الزواجي بين الزوجات المشتغلات ومن بينها تلك التي قامت بها جامعة كولومبيا عن مشاكل الأمهات العاملات حيث تبين فيها أن ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرون بأن صحبتهن لأزواجهن تحسنت وسعدت نتيجة خروجهن للعمل.

وتشير دراسة اجتماعية بعنوان: اشتغال المرأة وأثره في بناء الأسرة ووظائفها إلى النتائج التالية:

- أ- أن اشتغال المرأة لم يؤثر في رئاسة الرجل للأسرة، فلم تتولى المرأة هذه الرئاسة إلا في حالة غياب الزوج فقط.
- ب- ازدادت كفاءة الأسرة في أدائها لوظيفة التنشئة الاجتماعية من ناحية إزدياد التعاون بين الزوجين في تربية أبنائهما واضطرار الأبناء للاعتماد على أنفسهم وتحمل بعض المسؤوليات مما يهيئ لهم فرصا أفضل للنمو السليم.

الفرع الثالث: آثار عمل المرأة على نفسها (17)

إن التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في انتقالها من مجرد حارسة للبيت إلى أن تصبح منافسا قويا للرجل في ميادين الصناعة والتجارة وغيرها من المهن، كانت له انعكاسات إيجابية بناءة وأخرى سلبية هدامة في شخصيتها فمن الناحية الإيجابية أن العمل خارجا ساعدها للقيام بدور نشيط من خلال المساهمة في تطوير المجتمع وفي تطوير شخصيتها سيكولوجيا، ثم أن المرأة من خلال عملها هذا تريد إن تثبت كفاءتها وفعاليتها بدلا من دورها الهامشي في المنزل، كما إن العمل يمنحها القوة والثقة بالنفس ويطمئننها على مستقبلها ومستقبل أطفالها خاصة إذا ما غاب عنها زوجها.

أما من الناحية السلبية فتؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أن المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل، رغم أنها خرجت للعمل بملء إرادتها، فالمرأة العاملة تشعر بالاكتئاب والإحساس بالذنب، فهي متشتتة الفكر ما بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وما بين أسرتها وأطفالها ومنزلها أن تواجهها في هذه الحالة يجعلها فريسة التوتر المستمر الذي يهدد بناء شخصيتها فينعكس على سلوكها وتصرفاتها، كما أن المرأة العاملة كثيرا ما تتأجج مشاعر الخوف والقلق.

المبحث الثاني: الاستقرار الأسري

سنتناول في هذا المبحث مفهوم الاستقرار الأسري ومقوماته الاقتصادية والصحية والاجتماعية وإلى مظاهر الاستقرار الأسري.

المطلب الأول: مفهوم الاستقرار الأسري

يعرف الاستقرار الأسري بأنه العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعا والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة وتتسم هذه

العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شؤونهم الأسرية، مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم، ويحققا كبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة .

كما يعرف الاستقرار الأسري أيضا: بأنه العلاقة الزوجية السليمة التي تحظى بقدر عال من التخطيط الواعي الذي فيه الفردية والتكامل في أداء الأدوار، لتحديد كيفية تحمل المسؤوليات والواجبات، ومدى القدرة على مواجهتها، مع اعتبار ديمقراطية التعامل في الأسرة، حتى تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات المختلفة⁽¹⁸⁾.

المطلب الثاني: مقومات الاستقرار الأسري:

لكي يتسنى للأسرة القيام بوظائفها وتأدية دورها كمؤسسة اجتماعية، لا بد إن تتوفر لها مجموعة من المقومات الأساسية :

الفرع الأول: المقومات الاقتصادية.

معظم المجتمعات الحديثة تقوم حول أيديولوجية اقتصادية أساسية وان تفسير المشكلات الاجتماعية يرتبط ارتباطا وثيقا بفشل النظم الاقتصادية في القيام بوظائفها، والعجز عن ضبط النشاط الاقتصادي وتوفير السلع والخدمات الكافية لكل فرد من أفراد المجتمع فإذا "... إذ تم التخلص من البطالة وإزالة الفقر والسيطرة على التقدم الآلي بصورة ملائمة وتوفير المسكن الصحي لكل أسرة فسوف تدخل الإنسانية في العصر الاجتماعي السعيد الذي يخلو فيه المجتمع من كل المشكلات الاجتماعية"⁽¹⁹⁾.

- **الفقر والانحراف الاجتماعي:** مما لاشك فيه، إن الفقر باعتباره الحالة التي لا يكفي فيها دخل الأسرة لإشباع حاجاتها الأساسية المتغيرة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي، آثارا سلبية خطيرة على الجوانب الصحية والثقافية من حيث نوع الثقافة السائدة في حياة الأسرة ومدى توفر فرص التعليم، ويجرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية وفي جميع المجالات الحياتية.

- **المسكن السيئ:** فالمسكن الرديء عامل وفعال في كل مظاهر السلوك المنحرف، وبالأخص انحراف الأحداث الذي ينعكس على الاستقرار الأسري. حيث تزداد نسبة الانحرافات في المناطق المختلفة التي تنقصها المرافق المادية.

- **دخول الأسرة:** يتمثل في حرص الأسرة بتقدير الدخل الذي تحصل عليه ومحاولة توزيعه بين أوجه الإنفاق أو بين السلع والخدمات التي يتضمنها الاستهلاك بصورة تحقق أقصى منفعة ممكنة وبأقل نفقة ممكنة. وفشلا للأسرة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي فيؤدي بها إلى نوع من الصراع بين أعضائها.

- وقد تلجأ الأسرة إلى حل المشكلات الاقتصادية بطرق سلبية والاقتراض والإسراف في المطالب دون تقدير لموارد الدخل⁽²⁰⁾.

الفرع الثاني: المقومات الصحية

الأسرة تعتبر الأداة الطبيعية التي تحقق إنجاب النسل واستمرار حياة المجتمع، وهي الوسيلة التي تنتقل من خلالها الخصائص الوراثية من جيل لآخر وسلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم. كما عندما تعرض أفراد الأسرة للمرض، فان حالته تؤثر في كافة أعضاء الأسرة دون تمييز أو استثناء⁽²¹⁾.

الفرع الثالث: المقومات الاجتماعية (22)

إن الحياة الأسرية تقوم على التكيف المتبادل بين الأدوار الزوجية من ناحية والعواطف الودية والصدقة والحوار والمشاركة في السلطة وتقسيم العمل من ناحية أخرى. كذلك عندما يتحول الزوجان نحو الأبوة، تبدأ المسؤوليات المشاركة اتجاه الأبناء، للأسرة تاريخ طبيعي لحياتها الخاصة يبدأ بعملية الإخصاب والتوالد والنمو والنضج والقدرة على التوافق أو التكيف، ثم الانحلال التدريجي وأخيراً ذوبان الأسرة في القلب الجديد، فالحياة الزوجية عبارة عن بناء يرتبط بعضه ببعض، والحرص على سلامة الأساس فيكون أثره أكثر إيجابية في دوام الحياة الزوجية واستقرارها.

المطلب الثالث: مظاهر الاستقرار الأسري

إننا لا نعني بالاستقرار الأسري خلو العلاقات الأسرية تماماً من الصراع والمشاكل ولكن نعني الإحساس الغالب بالطمأنينة والسكينة بين الزوجين والأبناء، ومجموعة المؤشرات التي تدل على استقرار هذه العلاقة هي ما يسمى بمظاهر الاستقرار الأسري الذي يعود على الأسرة ككل وخاصة الأبناء بالاستقرار والتماسك أو يعكس ذلك، ونجمل أهم هذه المظاهر فيما يلي: (23)

أ- اتفاق الزوجين على الأدوار المختلفة التي يؤديها كل منهما للأخر بالإضافة إلى التوفيق بين هذه الأدوار وتوقعات الآخرين .

ب- توجد الأهداف بين أفراد الأسرة والسعي من أجل تحقيقها وذلك بتضافر وتعاون جميع أفرادها من أجل تحقيق هذه الأهداف.

ج- اتفاق الزوجين على تيسير أمور الأسرة بغض النظر عن الخلافات التي توجد بينهما .

د- احترام ديمقراطية العلاقة في الأسرة ليكون لجميع أفرادها الحق في التعبير عن رأيهم بكل شفافية ووضوح، مع م- احترام رب الأسرة وعدم التدخل في صلاحياته واتخاذ القرار الأصح للجماعة .

هـ- التكيف بين الزوجين في عدة أمور أهمها العلاقات بين الأهل والأقارب واختيار الأصدقاء وكيفية قضاء وقت الفراغ.

و- الصمود أمام الأزمات التي تتعرض لها الأسرة سواء كانت أزمات داخلية أو خارجية.

ي- عدم وجود مشكلات ذات مظاهر انحرافية في الأسرة بمعنى أن يكون الأولاد متكيفين مع الأسرة والمدرسة والأصدقاء.

ي- الميل إلى تحقيق الانتماء الأسري بمعنى تضحية الزوجين من أجل الأسرة وانصهار شخصية الفرد في جماعته الأسرية وإحساسه بأنها تحقق له كافة احتياجاته.

ي- إكساب الأسرة درجة المرونة التي تسمح لها بتكيف مع المتغيرات التي تحدث في المجتمع الخارجي.

المبحث الثالث: الاقتراب الميداني

تم التطرق إلى خصائص عينة الدراسة وعرض وتحليل جداول الفرضية الأولى والثانية فخلاصة تناولت أهم الاستنتاجات وتوصيات الدراسة.

المطلب الأول: خصائص عينة البحث

لعينة الدراسة جملة من الخصائص الديمغرافية نعرضها في الآتي:

الجدول رقم(01): توزيع العينة حسب السن

النسبة	التكرارات	السن
%26.7	08	أقل من 30
%56.7	17	(40-30)
%16.6	05	أكبر من 40
%100	30	المجموع

معظم المبحوثين يمثلون الفئة العمرية (30-40) بنسبة 56,7% من المجموع الكلي، تليها الفئة العمرية أقل من 30 بنسبة 26,7% من المجموع الكلي، وآخر فئة هي أكبر من سنة 40 بنسبة 16,6% من المجموع الكلي. يتضح لنا أن أغلب النساء العاملات هذه النسب نلاحظ أغلبية أفراد مجتمع الدراسة هم فئة شباب. ونفسر هذا أن فئة الشباب هي الفئة الأكثر نشاط وحيوية والتي تكون لديهم الطاقة الكبيرة في إنجاز العمل والدافعية القوية على العمل.

الجدول رقم(02): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرارات	المستوى التعليمي
%10	03	ابتدائي
%6.7	02	متوسط
%23.3	07	ثانوي
%60	18	جامعي
%100	30	المجموع

الاتجاه العام يميل نحو أكبر نسبة مقدرة ب60% من المجموع الكلي في صنف "جامعي"، تليها نسبة 23,3% في صنف "ثانوي"، ثم تليها الابتدائي بنسبة 10% وأخيرا المتوسط بنسبة 6,7%. أن أغلب أفراد عينة البحث لديهم مستوى جامعي، والتفسير الذي يمكننا أن نفسر به هذا الفرق في النسب هو أن المؤسسة محل الدراسة، جعلت من عمليات التوظيف فيها تخضع لقوانين جديدة للوظيفة، بحيث أن المؤسسة تركز في عملية التوظيف على توظيف المؤهل العلمي الجامعي لشاغل الوظيفة.

الجدول رقم (03): توزيع العينة حسب سنوات الزواج.

النسبة	التكرارات	سنوات الزواج
%40	12	أقل من 5 سنوات
%40	12	(10-5)
%20	6	أكثر من 10 سنوات
%100	30	المجموع

من الجدول أعلاه المبحوثات من النساء العاملات الأكثر سنوات زواجا اشتركتنا في الفئتين أقل من 5 سنوات والفئة (5-10) بنسبة 40% من المجموع الكلي، ثم الفئة أكثر من 10 سنوات بنسبة 20% من المجموع الكلي.

الجدول رقم (04): توزيع العينة حسب عدد سنوات عملهن.

عدد سنوات عمل المرأة	التكرارات	النسبة
أقل من 5 سنوات	8	26.7%
(5-10)	14	46.7%
أكبر من 10 سنوات	8	26.7%
المجموع	30	100%

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن أكبر فئة حسب عدد سنوات العمل هي الفئة (5-10) بنسبة 46.7% ثم تليها الفئتين أقل من 5 سنوات وأكبر من 10 سنوات بنسبة 26.7%، ومنه نستنتج أن اغلب النساء العاملات لهن مشوار عملي يلحق حتى 10 سنوات.

المطلب الثاني: عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى:

- الوقت الذي تقضيه المرأة المتزوجة في مكان عملها تأثير على استقرارها الأسري.

الجدول رقم (05): يبين الوقت الذي تقضيه المرأة المتزوجة في العمل وعلاقته بتوفيقها بين العمل وحقوق الزوج والأولاد

المجموع		أحيانا		لا		نعم		التوفيق بين العمل وتلبية حقوق الزوج مدة العمل
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
53.3	16	58.3	7	100	1	47.1	8	طويلة
3.3	1	08.4	1	-	-	-	-	متوسطة
43.4	13	33.3	4	-	-	52.9	9	قصيرة
100	30	100	12	100	1	100	17	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النساء اللواتي يوفقن أحيانا بين العمل وحقوق الزوج يمثلن أعلى نسبة والمقدرة بـ 53.3%، في المقابل نجد النساء العاملات اللواتي ييقن في العمل لمدة طويلة بنسبة مقدرة بـ 58.3%، في المقابل نجد النساء العاملات اللواتي يقضين مدة متوسطة في عملهن بنسبة 3.3% والمثلة في فئة النساء اللواتي أحيانا ما يوفقن عملهن وتلبية حقوق أزواجهن بنسبة 8.4%، في المقابل نجد فئة العاملات اللواتي يقضين فترة قصيرة في عملهن بنسبة 43.3% والمثلة في فئة النساء اللواتي صرحن بأنهن يوفقن بين عملهن وتلبية حقوق أزواجهن بنسبة 52.9%.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين أن فئة النساء اللواتي يقضين مدة طويلة في عملهن أحيانا ما يوفقن بين عملهن وتلبية حقوق أزواجهن وهذا من خلال أن هؤلاء الفئة من العاملات لا يملكن الوقت الكافي لتلبية

حقوق أزواجهن لاسيما وأنهن يعملن صباحا ومساءً بحيث أنهن أحيانا ما يستطعن تلبية حقوق أزواجهن هذا ما يسبب لهن الكثير من الضغط والتوتر والمشاكل الأسرية ومنه نستنتج أن مدة عمل المرأة المتزوجة لها تأثير كبير على الأسرة واستقرارها بشكل واضح.

الجدول رقم (06): يبين الوقت الذي تقضيه المرأة في العمل وعلاقته بمساعدة الزوج لها في المنزل

المجموع		أحيانا		لا		نعم		مساعدة الزوج في الأعمال المنزلية	
								مدة العمل	
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
53.3	16	58.3	7	53.8	7	40	2	طويلة	
3.3	1	-	-	-	-	20	1	متوسطة	
43.4	13	41.7	5	46.2	6	40	2	قصيرة	
100	30	100	12	100	13	100	5	المجموع	

نلاحظ أن أكبر نسبة من العاملات يقضين مدة طويلة في عملهن بنسبة 53.3% والمثلة في فئة النساء اللواتي أحيانا ما يتلقين مساعدة أزواجهن في الأعمال المنزلية 58.3%، في المقابل نجد نسبة 3.3% من العاملات اللواتي مدة عملهن متوسطة والمثلة في فئة الموظفات اللواتي صرحن بأنهن نعم يتلقين مساعدة من أزواجهن في الأعمال المنزلية بنسبة 20%، كما نجد فئة العاملات اللواتي يقضين مدة قصيرة في عملهن بنسبة 43.4% والمثلة في فئة النساء اللواتي لا يتلقين مساعدة من أزواجهن في الأعمال المنزلية بنسبة 46.2%.

يتضح أن أغلب العاملات يقضين مدة طويلة في عملهن وهذا ما يجعل أزواجهن أحيانا فقط يساعدنهن في الأعمال المنزلية ومنه نستنتج أن الغياب المستمر عن الطفل والزوج لفترات متعددة يوميا له آثار سلبية قد تنعكس على الاستقرار الأسري ولذلك نجد أن الزوج أحيانا يساعد زوجته في الأمور المنزلية فقد يكون هو أيضا لديه انشغالات خارج البيت فقد ولا يستطيع المكوث طويلا في البيت وبالتالي عدم القدرة على التوفيق بين انشغالاته الخارجية وبين الشؤون المنزلية وهذا ما يخلق للمرأة العاملة عدم التوفيق بين أمورها المهنية والمنزلية وبالتالي وجود صراعات وخلافات أسرية وضياع الأطفال نتيجة عدم القدرة على تلبية احتياجاتهم المعنوية كما قد يؤدي ذلك إلى التفكك الأسري .

جدول رقم (07): يبين الوقت الذي تقضيه المرأة في العمل والاحترام المتبادل بين الزوجين

المجموع		أحيانا		لا		نعم		الاحترام المتبادل بين الزوجين	
								مدة العمل	
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
53.3	16	62.5	5	-	-	50	11	طويلة	
3.3	1	-	-	-	-	4.5	1	متوسطة	
43.4	13	37.5	3	-	-	45.5	10	قصيرة	
100	30	100	8	-	-	100	22	المجموع	

يتبين لنا أن أغلب النساء العاملات يقضين مدة طويلة في عملهن بنسبة كبيرة والتي تقدر بـ 53.3% والممثلة في فئة العاملات اللواتي أحيانا ما يكون هناك احترام متبادل بين الزوجين، في المقابل نجد فئة النساء اللواتي يقضين مدة متوسطة في عملهن بنسبة 3.3% والممثلة في فئة الموظفات اللواتي صرحن بأن هناك احترام متبادل بين الزوجين بنسبة 4.5%، كما نجد فئة النساء اللواتي يقضين مدة قصيرة في عملهن بنسبة 43.4% والممثلة في فئة النساء اللواتي صرحن بأن هناك احترام متبادل بين الزوجين.

يتضح أن أغلب النساء يقضين مدة طويلة في عملهن وهذا ما يفسر عدم وجود احترام متبادل بين الزوجين، ومنه نستنتج أن النساء اللواتي يقضين وقتا طويلا في عملهن يخلق لهن مشكلات مع أزواجهن وبالتالي قد يرفض الزوج عمل زوجته نظرا لإهما لها لواجباتها الأسرية.

الجدول رقم (08): يبين الوقت الذي تقضيه المرأة المتزوجة في العمل والقدرة على حل المشاكل الزوجية

المجموع	مع آخرين		مع الزوج		بنفسك		حل المشاكل الزوجية مدة لعمل	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
53.3	16	100	05	50	10	20	01	طويلة
3.3	01	-	-	5	1	-	-	متوسطة
43.4	13	-	-	45	9	80	04	قصيرة
100	30	100	05	100	20	100	05	المجموع

يتبين لنا أن فئة النساء العاملات اللواتي يقضين مدة طويلة في العمل تمثل النسبة الأكبر من مجتمع الدراسة بنسبة 53.3% والممثلة في فئة النساء اللواتي يقمن بحل مشاكلهن الزوجية مع آخرين بنسبة 100%، في المقابل نجد فئة العاملات اللواتي يقضين مدة متوسطة في عملهن بنسبة 3.3% والممثلة في فئة النساء اللواتي يقمن بحل مشاكلهن الزوجية مع أزواجهن بنسبة 5%، في حين نجد فئة العاملات اللواتي يقضين فترة قصيرة في عملهن بنسبة 43.3% والممثلة في فئة النساء العاملات اللواتي يقمن بحل مشاكلهن الزوجية بأنفسهن بنسبة 80%.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين أن أغلب النساء يقضين مدة طويلة في عملهن مما يضطرن إلى حل مشاكلهن الزوجية مع آخرين، ومنه نستنتج أن مدة عمل النساء العاملات تفرض عليهن حل مشاكلهن الزوجية مع آخرين كزميلات العمل مثلا بحيث أنهن لا يملكن الوقت الكافي للتشاور والتفاهم مع أزواجهن بحيث يجدن بيئة العمل أكثر بيئة مساعدة لطرح مشاكلهن الزوجية ومحاولة حلها.

المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

- لطبيعة الجهد الذي تبذله المرأة المتزوجة في عملها تأثير على استقرارها الأسري.

الجدول رقم (09): يبين طبيعة الجهد المبذول والتوفيق بين العمل وتلبية حقوق الزوج والأولاد

المجموع		أحيانا		لا		نعم		التوفيق بين العمل وتلبية حقوق الزوج والأولاد	طبيعة الجهد المبذول
66.66	20	66.67	8	100	1	64.71	11	جهد فكري	
16.67	5	25	3	-	-	11.76	2	جهد عضلي	
16.67	5	8.33	1	-	-	23.53	4	معا	
100	30	100	12	100	1	100	17	المجموع	

نلاحظ ان فئة النساء اللواتي يبذلن الجهد الفكري تشكل أعلى نسبة بـ 66.66%، والممثلة في من يوفقن بين العمل وتلبية حقوق الزوج والأولاد أحيانا بأعلى نسبة تقدر بـ 66.67%، ثم تليها بعد ذلك فئة النساء اللواتي يبذلن جهد عضلي بنسبة 16.67% وتمثلها اللواتي يوفقن بين العمل وتلبية الأولاد أحيانا بأعلى نسبة تقدر بـ 25%، ثم النساء اللواتي يبذلن جهد فكري وعضلي معا بنسبة 16.67% والتي تمثلها أعلى نسبة تقدر بـ 23.53% من اللواتي يوفقن بين العمل وتلبية حقوق الزوج والأولاد.

نستنتج أنه كلما كانت طبيعة الجهد المبذول فكرية كان التوفيق بين العمل وتلبية حقوق الزوج والأولاد من قبل النساء العاملات أحيانا، وكلما اتجهت طبيعة الجهد المبذول إلى الجهد العضلي كان التوفيق بين العمل وحقوق الزوج والأولاد أحيانا، في حين أن الاتجاه نحو الجهد الفكري والعضلي معا يتم التوفيق بين العمل وتلبية حقوق الزوج والأولاد.

الجدول رقم (10): يبين طبيعة الجهد الذي تبذله المرأة المتزوجة في عملها وعلاقته بمساعدة الزوج لها في الأعمال المنزلية

المجموع		أحيانا		لا		نعم		مساعدة الزوج في الأعمال المنزلية	طبيعة الجهد المبذول
66.66	20	83.3	10	61.5	8	40	2	جهد فكري	
16.67	5	-	-	23.1	3	40	2	جهد عضلي	
16.67	5	16.7	2	15.4	2	20	1	معا	
100	30	100	12	100	13	100	5		

نلاحظ أن النساء العاملات اللواتي يبذلن جهدا فكريا يشكلن أعلى نسبة والمقدرة بـ 66.66%، والممثلة في فئة النساء العاملات اللواتي يساعدهن أزواجهن أحيانا في الأعمال المنزلية والمقدرة بـ 83.3%، ثم تليها فئة النساء

اللواتي يبذلن جهدا عضليا بنسبة 16.67% والممثلة في فئة النساء اللواتي صرحن بأن أزواجهن يساعدنهن في الأعمال المنزلية بنسبة 40%، ثم تليها فئة النساء اللواتي يبذلن جهدا فكريا وعضليا معا بنسبة 16.67% والممثلة في فئة النساء اللواتي يساعدن أزواجهن في الأعمال المنزلية والمقدرة بنسبة 20%.

نستنتج أن أغلب العاملات الذين يبذلن جهدا فكريا أحيانا ما يتلقين مساعدة من أزواجهن في الأعمال المنزلية، في حين أن فئة النساء اللواتي يبذلن جهدا فكريا وعضليا يساعدن أزواجهن في الأعمال المنزلية. وهذا ما ذهب إليه أنصار " النظرية الوظيفية" والتي تؤكد على تبعية المرأة وانحصار وظيفتها في إطار أسرتها لتحقيق الاستقرار والتوازن للنسق الاجتماعي للمجتمع ككل.

الجدول رقم (11): يبين طبيعة الجهد الذي تبذله المرأة المتزوجة في عملها وعلاقته بالاحترام المتبادل بين الزوجين

المجموع		أحيانا		لا		نعم		الاحترام المتبادل بين الزوجين
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
66.66	20	62.5	5	-	-	68.2	15	طبيعة الجهد المبذول
16.67	5	25	2	-	-	13.6	3	جهد فكري
16.67	5	12.5	1	-	-	18.2	4	جهد عضلي
100	30	100	8	-	-	100	22	معا
								المجموع

نلاحظ أن النساء المتزوجات العاملات اللواتي يبذلن جهدا فكريا يمثلن أعلى نسبة تقدر بـ 66.66%، والممثلة في فئة النساء العاملات اللواتي صرحن بنعم هناك احترام متبادل بينهم وبين أزواجهن بنسبة تقدر بـ 68.2%، ثم تليها فئة العاملات اللواتي يبذلن جهدا عضليا بنسبة 16.67% والممثلة في فئة العاملات التي يكون الاحترام بينهم وبين أزواجهن أحيانا بنسبة 25%، في المقابل نجد الموظفات اللواتي يبذلن جهدا عضليا وفكريا معا بنسبة تقدر بـ 16.67% والممثلة في فئة العاملات الذين صرحن بأن هناك احترام متبادل بينهم وبين أزواجهن بنسبة 18.2%.

يتضح أن العاملات اللواتي يبذلن جهدا فكريا هن الأكثر فئة التي يكون بينهن وبين أزواجهن احترام متبادل احترام وهذا ما يفسر أن الزوج يتقبل طبيعة عمل زوجته وهذا راجع إلى أنه يرى في ذلك حاجة لها في كسب المال والاستمرار في مساعدته في تحمل أعباء العائلة وضمان مستقبل الأسرة وكذلك لأن الظروف مساعدة لها في الاستمرار في العمل

الجدول رقم (12): يبين طبيعة الجهد الذي تبذله المرأة المتزوجة في مكان عملها وعلاقته بقدرتها على حل المشاكل الأسرية

المجموع		مع آخر		مع الزوج		مع نفسك		حل المشاكل الأسرية طبيعة الجهد المبذول
66.66	20	80	4	65	13	60	3	جهد فكري
16.67	5	20	1	10	2	40	2	جهد عضلي
16.67	5	-	-	25	5	-	-	معا
100	30	100	5	100	20	100	5	المجموع

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن النساء اللواتي يبذلن جهدا فكريا يمثلن أعلى نسبة والمقدرة بـ 66.66% والممثلة في فئة العاملات اللواتي يقمن بحل مشاكلهن الأسرية مع آخر بنسبة 80%، تليها نسبة النساء اللواتي يبذلن جهدا عضليا بنسبة 16.67% والممثلة في فئة النساء اللواتي يقمن بحل مشاكلهن الأسرية بأنفسهن بنسبة 40%، في المقابل نجد فئة العاملات اللواتي يبذلن جهدا فكريا وعضليا معا بنسبة 16.67% ممثلة في فئة النساء اللواتي يقمن بحل المشاكل الأسرية مع أزواجهن بنسبة 25%.

يتضح لنا أن أغلب العاملات يبذلن جهدا فكريا في عملهن هذا ما يفسر أن أغلب العاملات يقمن بحل مشاكلهن مع آخرين وهذا راجع إلى طبيعة العمل والجهد الذي يبذلن في عملهن بحيث أن التواجد الدائم للعاملات في مكان العمل يخلق لهن جو من العلاقات الإنسانية والاجتماعية مع الموظفات الأخريات فنجد أنهن يتشاركن في حل مشاكلهن الأسرية، كما أن طبيعة العمل والساعات الطويلة التي تقضيها العاملات في مكان العمل لا تسمح لهن بمناقشة الأمور الأسرية مع أزواجهن مما يضطرن إلى مشاركتها مع زميلاتهن في العمل.

الخلاصة

يعتبر عمل المرأة خارج البيت من الأعمال النبيلة حيث تمارس عدة مهام وادوار مختلفة لتحقيق حاجيات الأسرة والمجتمع لان الظروف الاقتصادية والاجتماعية قد تغيرت إن تحصل المرأة على الشهادات دفعها للخروج إلى ميدان العمل وهناك أيضا عدة دوافع منها: الذاتية والاقتصادية والاجتماعية التي ساهمت في خروجها لميدان العمل أصبحت المرأة عنصرا فعالا في المجتمع والمساهمة في الدخل الأسري ورفع مستوى المعيشة بسبب ارتفاع الأسعار في الأسواق، فالعمل خارج الأسرة مرهق بالإضافة إلى عملها في المنزل فهو يسبب لها اضطرابا وتوترا والتأثير عليها نفسيا كما ينعكس على صحتها وعلى تنشئة أبنائها خاصة في الطور الابتدائي لأنهم يحتاجون أكثر رعاية في هذه الفترة وهذا ما ينقص من دورها الطبيعي في الاهتمام بأبنائها خاصة الصغار منهم. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات نوجزها في النقاط التالية:

- كلما كانت طبيعة الجهد المبذول فكرية كان التوفيق بين العمل وتلبية حقوق الزوج والأولاد من قبل النساء العاملات أحيانا.

- العاملات اللواتي يبذلن جهدا فكريا، أحيانا ما يتلقين مساعدة من أزواجهن في الأعمال المنزلية.
 - العاملات اللواتي يبذلن جهدا فكريا هن الأكثر ففة التي يكون بينهن وبين أزواجهن احترام متبادل.
 - فئة النساء اللواتي يقضين مدة طويلة في عملهن أحيانا ما يوفقن بين عملهن وتلبية حقوق أزواجهن.
 - أغلب العاملات اللواتي يقضين مدة طويلة في عملهن يساعدن أزواجهن أحيانا في الأعمال المنزلية.
 - أغلب النساء اللواتي يقضين مدة طويلة في عملهن لا يحضين باحترام متبادل بين أزواجهن.
 - النساء اللواتي يقضين مدة طويلة في عملهن أحيانا لا يوفقن بين عملهن وتلبية حقوق أزواجهن.
- وخلصت الدراسة إلى جملة التوصيات التالية:

- تشجيع المرأة المتزوجة العاملة لكي تستمر في العمل وتقدم الأفضل للمجتمع .
- مساعدة ومساندة المرأة العاملة وخاصة في المناطق النائية والمعزولة لان هذا يتطلب الكثير من الجد والاجتهاد.
- عدم النظر للمرأة العاملة بالنظرة الدونية من طرف المجتمع .
- تشجيع الدولة للمرأة العاملة لما تقدمه من جهود للمجتمع.
- التقاعد النسبي للمرأة لأن المرأة تقوم بوظيفتين وظيفه العمل والوظيفة التي تقوم بها في المنزل لأنها عنصر فعال في المجتمع.

المراجع

1. ليندة عاززة، صورة الزوجة الإطار بين التربية الأسرية والالتزامات الاجتماعية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، بقسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2003-2004. ص 18 بتصرف.
2. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، ط02، 2004-2006 ص 466.
3. عامر مصباح، منهجية إعداد البحوث العلمية، الشركة الجزائرية للفنون المطبعية، الجزائر، 2006، ص24
4. رمون كيني، فان كمنهود لوك، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة يوسف الجبّاعي، المكتبة العصرية، ط 01 بيروت، لبنان، 1997، ص 85.
5. كامليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، نهضة مصر، القاهرة، 1990، ص 110
6. رؤوف بلعقاب، عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد مين دباغين، سطيف2، 2016-2017، ص 18. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة، بيروت، 1984.
7. صالح جرادات، حقوق المرأة في الإسلام، دراسة مقارنة مع الواقع، مطبعة الروانا، 2000، ص 110.
8. محامدية إيمان، بوطوطن سليمة، المرأة العاملة و العلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني، حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 10/09 أفريل، ورقلة، الجزائر، 2013، ص 02.
9. مريم سليم، المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر، بيروت، 1999، ص26.
10. مصطفى السباعي المرأة بين الفقه والقانون، المكتب الإسلامي، ط 6، بيروت، 1984 ص174-175.

11. يسرى رزيقة، غزوان صديق جحجاح، الدوافع الاقتصادية والاجتماعية لخروج المرأة إلى العمل ونتائجها، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 01، المجلد 39، 2017، ص 380-381.
12. حمدي عبد الرحمان، المشاركة السياسية للمرأة، خبرة الشمال الإفريقي، القاهرة، مركز دراسات المستقبل الإفريقي 2001.
13. وجيه فانوس، المرأة في الإسلام، مجلة الإنماء العربي للعلوم الإنسانية (المرأة العربية بين الذات والموضوع)، معهد الإنماء العربي، عدد 64، 1991.
14. خلود بنت محمد علي يوسف صحاف، التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري، رسالة ماجستير في علم النفس، مكة المكرمة، 1335هـ ص 44.
15. مفتاح علي حسين بلحاج، معالم الاستقرار الأسري ومقوماته، مجلة كلية الآداب، العدد 7، جامعة مصراتة. 1973 ص 136.
16. رشا بسام، رزيقة إبراهيم، عمل المرأة في الإسلام وعلاقته بالاستقرار الأسري، رسالة ماجستير، جامعة فلسطين، ص 33.
17. رشيدة بلال، الأسرة الجزائرية في أسس الحاجة لخدمات الإرشاد الأسري، جريدة المساء، ديسمبر 2012.

الهوامش:

- (1) ليندة عزازة، صورة الزوجة الإطار بين التربية الأسرية والالتزامات الاجتماعية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، بقسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2003-2004. ص 18 بتصرف.
- (2) مورييس أنجوس، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية، ط02، 2004-2006 ص 466.
- (3) عامر مصباح، منهجية إعداد البحوث العلمية، الشركة الجزائرية للفنون المطبعية، الجزائر، 2006، ص 24.
- (4) ريمون كيني، فان كمبنهود لوك، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة يوسف الجبّاعي، المكتبة العصرية، ط 01 بيروت، لبنان، 1997، ص 85.
- (5) كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، نخضة مصر، القاهرة، 1990، ص 110.
- (6) رؤوف بلعقاب، عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد مين دباغين، سطيف 2، 2016-2017، ص 18.
- (7) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة، بيروت، 1984، ص 85.
- (8) صالح جرادات، حقوق المرأة في الإسلام، دراسة مقارنة مع الواقع، مطبعة الروزانا، 2000، ص 110.
- (9) محامدية إيمان، بوطون سليمة، المرأة العاملة و العلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني، حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 10/09 افريل، ورقلة، الجزائر، 2013، ص 02.
- (10) مريم سليم، المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر، بيروت، 1999، ص 26.
- (11) مصطفى السباعي المرأة بين الفقه والقانون، المكتب الإسلامي، ط 6، بيروت، 1984، ص 174-175.
- (12) يسرى رزيقة، غزوان صديق جحجاح، الدوافع الاقتصادية والاجتماعية لخروج المرأة إلى العمل ونتائجها، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 01، المجلد 39، 2017، ص 380-381.
- (13) كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 85.
- (14) حمدي عبد الرحمان، المشاركة السياسية للمرأة، خبرة الشمال الإفريقي، القاهرة، مركز دراسات المستقبل الإفريقي 2001.
- (15) كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 86.
- (16) كاميليا عبد الفتاح، مرجع نفسه، ص 87-100.
- (17) وجيه فانوس، المرأة في الإسلام، مجلة الإنماء العربي للعلوم الإنسانية (المرأة العربية بين الذات والموضوع)، معهد الإنماء العربي، عدد 64، 1991.
- (18) خلود بنت محمد علي يوسف صحاف، التوافق الزوجي وعلاقته بالاستقرار الأسري، رسالة ماجستير في علم النفس، مكة المكرمة، 1335هـ ص 44.
- (19) مفتاح علي حسين بلحاج، معالم الاستقرار الأسري ومقوماته، مجلة كلية الآداب، العدد 7، جامعة مصراتة. 1973 ص 136.
- (20) رشا بسام، رزيقة إبراهيم، عمل المرأة في الإسلام وعلاقته بالاستقرار الأسري، رسالة ماجستير، جامعة فلسطين، ص 33.
- (21) مكاك ليلي، مرجع سابق، ص 133.
- (22) رشا بسام، مرجع سابق، ص 35.
- (23) رشيدة بلال، الأسرة الجزائرية في أسس الحاجة لخدمات الإرشاد الأسري، جريدة المساء، ديسمبر 2012.